العدد ثمانية وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"دوافع جريمة الإنتحار في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة"

إعداد الباحثة:

د. سريا عوض عبدالرزاق الشمايلة

العدد ثمانية وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التعرف إلى الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المترتبة على ارتفاع معدلات الانتحار في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة –الاستبانة –وتم توزيعها على عينة بلغ تعدادها الصافي(467) مبحوثاً، وقد تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) لتحليل البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: أنّ أكثر الدوافع المؤدية إلى الانتحار هي الدوافع النفسية، تليها الدوافع الاقتصادية، ثم الدوافع الاجتماعية. وأن دوافع الانتحار النفسية، ودوافع الانتحار الاقتصادية، ودوافع الانتحار الاجتماعي ، وتفسر ما مقداره(74.90%) منسبب ارتفاع معدلات الانتحار من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجالي (دوافع الانتحار الاجتماعية ودوافع الانتحار الاقتصادية) تعزى للنوع الاجتماعي وكانت الفروق لصالح الذكور ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجالي (دوافع الانتحار الاجتماعية) تعزى للكلية وكانت الفروق لصالح طلبة الكليات العلمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجالي (دوافع الانتحار الاجتماعية ودوافع الانتحار الاقتصادية) تعزى للجنسية وكانت الفروق لصالح الجنسية الأردنية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجال (دوافع الانتحار الاجتماعية) تعزى السنة الدراسة وكانت الفروق لصالح طلبة السنة الرابعة. وتوصي الدراسة بضرورة التركيز على الشباب في المجتمع الأردني، من خلال الجامعات والمدارس والمؤسسات المختلفة، وذلك من خلال إعطاء الندوات والمحاضرات وورشات العمل وتبني برامج إرشادية حول خطورة الانتحار وانعكاساته السلبية على الفرد والاسرة والمجتمع

الكلمات الدالة: الانتحار، المجتمع الأردني، جامعة مؤتة، الأردن.

مقدمة:

الانتحار ظاهرة إنسانية عامة، لا يخلو أي مجتمع منها، منذ أن خلق الله البشرية وحتى يومنا هذا، ولقد شهد العالم ولا يزال يشهد اهتماماً بالغا بهذه الظاهرة، التي أخذت تتزايد يوماً بعد يوم، خصوصا مع إنتشار الفوضى الاجتماعية، والأزمات التي حلت على البشرية بكافة أشكالها، سواءً الاقتصادية منها، أو السياسية، أو الثقافية، أو نتيجة للحروب المستمرة التي تهدد قيم المجتمعات جميعاً.

والانتحار يتأثر حجماً ونوعاً، حسب نوع المجتمع، ومراحل تطوره، ودرجة تغيره، فالعلاقة بينها وبين التغير علاقة طردية، معتمدة على سرعة التغير في المجتمع، ولهذا نجد أن هذه الظاهرة آخذة في التنامي في المجتمع الأردني، لا تزال تشيع به القيم التقليدية، ولهذا نسعى لدراسة هذه الظاهرة، بحثاً عن تفسيراً علمياً لها، من خلال دراسة عدة جوانب، إجتماعية، واقتصادية، ونفسية، نعتقد أنها ذات أثر في إبراز هذه الظاهرة إلى حيز الوجود، حيث باتت تشكل قلقاً للمجتمع بشكل عام نظراً لتزايد أعداد المُنتحرين (كامل، وكاظم، 2021).

ويضاف إلى ما سبق ضعف البعد الروحاني أو الديني، وعدم تمسك الفرد بالتعاليم الدينية؛ لأن البعد الروحاني يمكن أن يكون وسيلة الفرد لتفادي الاكتئاب والإرهاصات الحياتية؛ وبسبب تضخم المشكلات الاقتصادية، وانتشار الحروب، والمخدرات أدت بالشباب إلى الانتحار، وغياب العدالة الاجتماعية؛ بحيث أصبح الانتحار طريقة للخلاص من المشاكل، سيما مع انتشار وسائل حديثة للانتحار تسهل على الفرد الانتحار(شبيب، 2020).

العدد ثمانية وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

لقد كشفت دراسات كل من الكركي، والعضايلة(2019)، والمجالي والضمور(2012)، قازان، والحياصات، (2018)، التي أجريت حول ظاهرة الانتحار، أن الفئة العمرية الأكثر ممارسة لتلك الظاهرة بالتحديد، هي فئة الشباب من سن (17–28) عاماً، وهذه الفئة هي الفئة الأكثر حاجة من غيرها، إلى تقوية الوازع الديني لديها، وغرس القيم، والأخلاق، والسلوكيات الاجتماعية، المتعارف عليها بين أبناء المجتمع، فهي تُمثل خطوطاً حمراء، يتوجب عدم الخروج عليها أو تجاوزها، والتي من شأنها أن تسهل على الفرد، التأقلم مع متطلبات المجتمع، والتكيف معه، بدلا من أن تهدد نسيجه الاجتماعي والثقافي.

لذلك تحرص الجامعات على عقد الندوات والمحاضرات وورشات العمل وتبني برامج إرشادية حول خطورة الانتحار وانعكاساته السلبية على الفرد والاسرة والمجتمع وذلك لصقل شخصية الطالب ,عن طريق تعليمه قواعد مجتمعة وقيمه ,لتنمية شخصيته للقيام بأدوار اجتماعية متكاملة الوظائف والمسؤوليات، كما تعمل على ضبط الانحرافات السلوكية لدى الطلاب مثل المشاكسة، وعدم الالتزام بالاوامر واختلاق المشاجرات مع الزملاء، وتحطيم ممتلكات الجامعة، والتمرد على الأنظمة والتعليمات،(Harris, 2010). فالطلبة الذين يأتون بأنماط سلوكية غير سوية مثل الاعتداء على زملائهم، وتدمير ممتلكات الجامعة، ومحاولة السيطرة على الآخرين، واستخدام الضغط والقسوة في كافة تعاملاتهم داخل وخارج الجامعة(Mlalazi et al. 2016).

مشكلة الدراسة:

لا يزال الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمعاناة القاسية في مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية وغلاء والانحدار المستمر في خطي الفقر والبطالة والعجز المتمادي المستمر في الموازنة والميزان التجاري وتضخم المديونية والتخفيف تتصدر هموم المواطنين ومعاناتهم اليومية.

ويعد تزايد معدلات الانتحار من بين المشكلات الاجتماعية الرئيسة التي تهدد النسيج الاجتماعي، التي أجمعت تقارير الخبراء الدوليين على ضرورة معالجتها وفي الأردن على وجه الخصوص إذ أشار تقرير إدارة المعلومات الجنائية للاعوام (2015–2021) أن عام (2015) كانت عدد حالات الانتحار(113)، وفي عام (2016) كان هنالك (120)، وفي العام (2017) ارتفعت لتصل عدد الحالات(130) حالة، لترتفع هذه الحالات لعام(2018) إلى (142)حالة، وانخفضت عام (2019) لتصل إلى (116) حالة، وفي العام(2020) ارتفعت حالات الانتحار لتصل الى (169) وهي الأعلى وبنسبة ارتفاع بلغت (45.7%) مقارنة مع عام(2019). وسجل العام (2021) انخفاضاً طفيفاً بعدد حالات الانتحار، بواقع حالتين فقط، مقارنة بعام(2020)، اذ اقدم (167) شخصا على الانتحار، والملاحظ على التقارير الاحصائية بأن الحالات تجاوزت (100) حالة في السنوات الأخيرة، مما يدل على أن هناك خلال في التعامل مع مثل هذه الحالات، وأن هناك ازدياد في عدد الحالات من عام لآخر؛ بسبب تراكمات كثيرة على الفرد، وقلة الوازع الديني لدى البعض، بالإضافة إلى تزايد إعداد اللاجئين، والضغط على الموارد الطبيعية والخدمات الصحية والتعليمية وغلاء المعيشة ورفع الأسعار، وزيادة حالات الطلاق، والظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المجتمع ولها انعكاسات سلبية على السلم المجتمعي، كارتفاع معدلات البطالة والفقر وتدني مستوى المعيشة، كل ذلك جعل الشباب يشعرون بالضيق والتوتر الدائم واليأس والإحباط وشعورهم بالغربة داخل بلادهم، بالتالي انعكس على سلوكاتهم وأدى بالفرد إلى اتخاذه موقفاً سلبياً بالهروب من هذه الظروف السيئة والتفكير بالانتحار ومن ثم الانتحار(الكركي، والعضايلة، 2019)، و(قازان، والحياصات، 2018).

والمرحلة الجامعية تُعد مرحلة مهمة من المراحل العمرية التي يهتم بها بعض الأفراد في حياتهم، ففي هذه المرحلة تتشكل الشخصية وتتبلور مكوناتها الجسدية والفكرية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعي، والدينية، فالطالب في هذه المرحلة يكون في أشد حالاته العاطفية ,سريع التأثر بما يجر حوله في المجتمع من تغيرات في جوانب الحياة المختلفة، وهذا يتطلب تزويدهم بالخبرات والمعارف والمهارات اللازمة للحياة وتوعيتهم بالمشكلات المحيطة بهم ليستطيعوا التكييف مع مجتمعهم، وتحقيق وجوده الشخصي والذاتي.

وبناء على ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة بالتركيز على جوانب أساسية تتجسد في الدوافع التي تؤدي إلى الانتحار من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة كونهم الفئة التي قد تعاني من مشكلات عديدة منها الاقتصادية والنفسية والاجتماعية، ونظرا لارتفاع معدلات الانتحار في المجتمع الأردني خلال السنوات الأخيرة فجاءت هذه الدراسة للبحث في ارتفاع معدلات الانتحار لما لها من آثار وانعكاسات سلبية خطيرة على برامج التنمية البشرية.

ذلك أنه قد أسهمت عوامل التحديث وظهور متغيرات اجتماعية واقتصادية في المجتمع الأردني، كما هو الحال في كثير من المجتمعات المتقدمة أو المجتمعات النامية. **ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس التالي: ما هي دوافع جريمة الانتحار في المجتمع الأردني من وجهة نظر جامعة مؤتة؟**

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال الاعتبارات التالية:

أولا: الأهمية النظرية:

1. فتح المجال أمام دراسات إجتماعية أخرى، تتناول موضوع ارتفاع معدلات الانتحار وما يشكله من خطر يهدد المجتمعات.
2. تسعى الدراسة لإضافة معرفة علمية إلى المكتبات الأردنية، لأهمية موضوع ارتفاع معدلات الانتحار وما يشكله من خطر يهدد أمن المجتمع الأردني ونسيجه الاجتماعي.
3. قد تكون هذه الدراسة مرجعاً مهماً للدارسين والباحثين في موضوع ارتفاع معدلات الانتحار في المجتمع الأردني.

ثانيا: الأهمية التطبيقية وتتمثل في:

1- المساعدة في تشخيص العوامل المؤدية إلى الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المترتبة على ارتفاع معدلات الانتحار في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة، وهذا بدوره يشكل نصف العلاج، مما يختصر المسافة على كل الساعين لمقاومة هذه الظاهرة والحد منها.

2- تتناول الدراسة موضوعاً كان لوقت قريب يعد من الموضوعات التي تستقطب اهتمام الباحثين نتيجة لحدوث تطورات وتحولات هامة في بنية الأسرة العربية بصفة عامة والأردنية على وجه الخصوص، وأصبح أمر تناول مثل هذا الموضوع ملحاً، من أجل رسم السياسات، وتطوير السبل العلاجية للحد من ارتفاع معدلات الانتحار وفق ضوابط وإجراءات تكفل صون الأسرة، واستمرارها ملاذا وبيئة لحياة سعيدة.

3- مساعدة أصحاب القرار، على إيجاد وبلورة السياسات الاجتماعية المناسبة، ووضع الخطط العلاجية والإصلاحية والوقائية، للحد من انتشار هذه الظاهرة، وآثارها الضارة على الفرد والمجتمع.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة بشكل عام إلى التعرف إلى الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المترتبة على ارتفاع معدلات الانتحار في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة، ويتفرع عند من ذلك الأهداف التالية:

1. قياس الدوافع الاجتماعية المترتبة على ارتفاع معدلات الانتحار في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة.
2. قياس الدوافع الاقتصادية المترتبة على ارتفاع معدلات الانتحار في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة
3. قياس الدوافع النفسية المترتبة على ارتفاع معدلات الانتحار في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة
4. تكوين إطار نظري للتعرف على مفاهيم للدوافع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وأثرها في ارتفاع معدلات الانتحار، وما يرتبط بها من مفاهيم.
5. توفير قاعدة من البيانات والمعلومات عن الدوافع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية من اجل التخفيف من حدة تزايد معدلات ارتفاع معدلات الانتحار.

مفاهيم الدراسة:

1. **الانتحار** كل فعل أو أفعال يقوم بها صاحبها لقتل نفسه بنفسه، وقد تم له ذلك وانتهت حياته نتيجة هذه الأفعال.

2. دوافع الانتحار الاجتماعية: تلك الظروف التي تحيط بالشخص منذ مولده، وتتعلق بعلاقته مع غيره من الناس، في جميع أطوار حياته وتؤثر في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، مثل الأسرة، والمدرسة، والأصدقاء، ومجتمع العمل، والجيران، وتؤدي به الشعور بالانعزال، أو عدم القبول من الآخرين وتدفعه للانتحار.

3. دوافع الانتحار النفسية: تمثلت الشعور بالعجز الكامل عن مواجهة الحياة، والإدمان على المخدرات والوصول إلى الشهرة والظهور أمام الآخرين ومن ثم التعرض لصدمة قوية، والشعور بالاكتئاب.

4. دوافع الانتحار الاقتصادية: وهي الظروف الاقتصادية التي تحيط بالفرد كارتفاع معدلات البطالة والفقر والتشرد والتمييز وتدفعه إلى تبني الأفكار الانتحارية

النظريات المفسرة للانتحار:

النظريات الاجتماعية:

إميل دوركايم: أشار العالم إميل دوركايم (Durkheim) تصنيفات وأقساماً للانتحار، لا تزال مرجعا أساسيا للباحثين، للأخذ بها والانطلاق منها والبناء عليها، في تناولهم لظاهرة الانتحار، وتفسيرها ومعرفة الدوافع والعوامل المؤدية لها. ولقد صنف دوركايم الانتحار في أربعة أنواع، يُمثل كل نوع منها حالة وواقع الشخص المُنتحر، وعلاقته مع مجتمعه الذي يعيش فيه، وهذه الأنواع هي:

1- **الانتحار الأناني:** هو الانتحار الذي يحدث نتيجة لتغلب أهداف الفرد الشخصية وغاياته الذاتية على الأهداف المجتمعية، ويقول دوركايم إن الانتحار يتناسب تناسبا عكسيا مع درجة تماسك الجماعات الاجتماعية، أي إذا كان التماسك الاجتماعي ضعيفا فإن معدلات

الانتحار تكون عالية، وإن الانتحار الايثاري تكون نسبته ضعيفة إن لم تكن معدومةً أصلاً، أي عندما يرى الشخص العالم من حوله بعين سوداوية، وأنه يواجه صعوبات وأزمات حادة، وفشل في الامتحانات، وبالتالي يكون قرار الانتحار قرارا فرديا لا اجتماعياً، وهذا النوع من التفكك الشخصي وليس الإيثاري (البداينة، وآخرون، 2013).

2- **الانتحار الإيثاري:** هو الانتحار الذي تكون فيه قيم المجتمع مُقدمة على قيم الشخص المُنتحر. ويُعرَّف على أنه الانتحار في سبيل محبة غيره، أو الولاء له والتفاني في سبيله (شبيب، 2020). وهو عادة ما يحدث خلال عمليات التغير الاجتماعي السريعة والمفاجئة، وذلك عندما يشعر الناس أن معاييرهم مهددة، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى الارتباك واللامعيارية(الوريكات، 2020). **صفات المُنتحرين وفقا لهذا النوع:** يشير البداينة، والزغول (2013)، إلى بعض الصفات الخاصة بالمُنتحرين والمجتمع الذي يسوده هذا النوع من الانتحار وهي كما يلي: لديهم وعي عالي بالمسؤولية الجماعية، والالتزام بمعايير الجماعة الأخلاقية وتكون المعايير لديهم مقدسة، والالتزام الديني والحزبي عالي، والشعور بالوطنية والتفاني من أجلها. **وصفات المجتمع الذي يسوده هذا النوع من الانتحار:** التماسك والتضامن الاجتماعي عالي بين الأفراد، ويكون ذلك في المجتمعات البدائية ذات التماسك والترابط العائلي، وتعرض المجتمع إلى اعتداء يهدف إلى تغيير نظم وقيم وثقافة المجتمع، والسيطرة الاقتصادية والثقافية عليه، مثل المجتمعات التي تتعرض للاحتلال العسكري، كما هو الحال في العراق وفلسطين وأفغانستان وغيرها (الخشاب، 2008).

3- **الانتحار اللامعياري:** اللامعيارية أو الأنوميا (Anomie)، هي حالة مجتمعية حزينة في حياة أي مجتمع، وهي فترة تراخٍ اجتماعي، وترهل أخلاقي، وتسيب معياري، تفقد فيها المعايير الضابطة الموجهة لفكر الأفراد وسلوكهم قوتها وضبطها، وتفقد المؤسسات الاجتماعية سطوتها وتأثيرها (ليله، 2013).

وعندما يعجز المجتمع عن ضبط سلوك أفراده، وتركه بدون عقوبات وجزاءات تقليدية، عندها يصل الفرد نتيجة ذلك إلى العيش بحالة يسودها الاضطراب، لأن المعايير التي تربط الفرد وتشعره بالولاء للجماعة، وتعزز الضمير الاجتماعي له تصبح ضعيفة، وغير قادرة على أداء مهامها الاجتماعية تجاه الأفراد، ففي هذه الحالة يكون الانتحار اختياريا يختاره الفرد دون ضوابط، فيسبب الإرباك وعدم التوازن في الضوابط الاجتماعية (الوريكات، 2020).

الانتحار القدري:

هذا النوع من الانتحار يمثل حالة معاكسة للانتحار اللامعياري، الذي يكون نتيجة لضعف الضوابط الاجتماعية السائدة، بينما الانتحار القدري يكون نتيجة التشدد والمبالغة في عمليات الضبط الاجتماعي.

يشير هذا النوع إلى حالة التنظيم المفرط والقيود المتشددة التي تُنتج الانتحار، فيقدم فالأفراد على وضع حد لحياتهم، بسبب شعورهم بضياع مستقبلهم بلا شفقة، بعدما اصطدمت مشاعرهم بعنف المعاملة القاسية وتسلط الأنظمة القهرية(الوريكات، 2020).

نظرية ميرتون في اللامعيارية:

وهي نظرية عامة عالجت موضوع الانحراف الاجتماعي، وترى أن المجتمع يؤكد على أهداف ثقافية بنائية من جهة، ومن جهة أخرى يضع الوسائل المقبولة والمشروعة لتحقيق أهداف المجتمع، مثل: التعليم، العمل، وجمع المال، وبالتالي فإن أي سلوك لا يحترم هذه القيم

الثقافة هو سلوك منحرف، وعندما يواجه الشخص ضغوط البناء الاجتماعي وضغوط النجاح وتحقيق الأهداف ، تظهر مرحلة الأنوميا Anomie،(كامل، وكاظم ، 2021). ولتحقيق الأهداف المشروع بالوسائل المشروعة لا بد للمجتمع أن يسوده التماسك والترابط، أما اذا كان المجتمع مفككاً سوف تسوده درجات مختلفة من للوصول إلى الأهداف والوسائل، وهذا يعني أن الوسائل غير موزعة بشكل عادل في مثل هذا المجتمع، وعندما لا تتوافر الوسائل المشروعة لتحقيق الأهداف قد يلجأ بعض أفراده إلى استخدام الوسائل غير المشروع لتحقيق الأهداف (الوريكات، 2020).

نظرية الضبط الذاتي: هيرشي وجوتفردسون (Hirschi & Gottfredson)، خرجا بهذه النظرية لتفسير الفروق الفردية الكلية التي تدفع أو تمنع الناس من الإنحراف، وتقول النظرية (إن الأفراد الذين يتمتعون بضبط مرتفع للذات أقل ميلاً وبكافة الفئات العمرية من الانخراط في السلوك المنحرف، بينما أولئك الذين يتمتعون بضبط منخفض للذات أقل ميلاً لارتكاب الجريمة(الوريكات، 2020).

إن المصدر الرئيسي للضبط الذاتي المتدني هو التنشئة الاجتماعية غير الفاعلة والمؤثرة، فالأسرة التي ترعى أبنائها وتُشرف عليهم بشكل مستمر، تدرك تدني الضبط الذاتي وتقوم بمعاقبة أبنائها، في حالة ارتكابهم لأفعال وسلوكيات منحرفة، فتعمل على تنشئتهم في ضبط الذات وبالتالي لن يقوموا بارتكاب الجرائم سواءً في طفولتهم أو عندما يصبحون راشدين (أحمد، وأبو الحمد، 2017).

نظرية الضبط الخارجي:

خرج بهذه النظرية هنري وشورت(Henry & Short) والتي مؤداها: إن الفرد يرتبط بقوتين إجتماعيتين: أولهما: أفقية وتمثل العلاقات الاجتماعية. والثانية: تمثل موقع الفرد في التدرج الاجتماعي والمركز والمسؤولية. وإن الفرد الذي يتعرض لهذا القيد، يضطر إلى مراعاة ومسايرة تصرفاته، وفق متطلبات الناس والارتباط بهم، بمعنى أن يلقي على جماعته مسؤولية تصرفاته ومن ضمنها الانتحار، أي أن الجماعة مقابل ضغطها على الفرد تجعله يتحمل مسؤولية أعماله، فهي تحميه قبل كل شيء، وتمنعه من الإتيان بسلوك غير مستحسن، إذ أن سلوكه يمثل سلوك الجماعة، لذلك ينخفض الانتحار كلما زادت العلاقات الاجتماعية تماسكاً وضبطاً(ذهبية، وموساوي، 2015).

نظرية الوصم لبيكر(Becker):

يوضح بيكر (Becker) (1963)، أن الجماعات تساعد على خلق الانحراف بوضعها القواعد التي يمثل الخروج عنها انحرافاً، وتطبيقها لهذه القواعد الاجتماعية على بعض الأشخاص، ومن ثم وصمهم بالخارجين Outsiders عن القواعد الاجتماعية، ووفقا لذلك يصبح تعريف الانحراف لا علاقة له بواقع أو خصائص الفعل الذي يخالفه الفرد(الوريكات، 2020).

أما عن كيفية حدوث عملية الوصم، فيذهب (بيكر) إلى أن المضمون الرئيسي لهذه العملية يتركز على التأثيرات المهمة التي يحدثها إلصاق صفة الانحراف بأفراد معينين مثل: كيف يُنظر إلى هؤلاء الأفراد من قبل بقية أفراد المجتمع ؟ وكيف ينظرون لأنفسهم ؟ وأخيراً أثر هذا الوصم على أنماط التفاعل بين هؤلاء الأفراد وبين الآخرين، لان وصف فرد ما بصفة الانحراف يعني أن هذا الفرد والجماعة المحيطة به ينبغي أن يكيفوا أنفسهم على التعامل معاً بوصف أن هذا الفرد ذو شخصية غير سوية، ومن ثم تحدث عملية الوصم (كريم، واثق، والزغيبي، 2018).

العدد ثمانية وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

البيت المحطم: أشار المجالي، والضمور (2012)، إلى استخدامات كثيرة لهذا المفهوم، فقد استخدم بعض المصطلح بمعناه الاجتماعي (السوسيولوجي)، الذي يفيد غياب الأبوين أو أحدهما، لأسباب متعددة كالطلاق، والافتراق، والهجران، أو الوفاة، أو زواج الأب من زوجة أخرى، أو زواج الأم بعد طلاقها، أو وفاة زوجها الأول.

وجاء استخدامه عن آخرين بمفاهيم محددة، كتواجد حالة الكحولية لدى الأبوين، أو احدهما، أو حالة الانحلال الأخلاقي، أو الإجرام، أو القيم الاجتماعية غير المقبولة في المجتمع. ويعرف العالمان الأمريكيان (شيلدون والينورجلوك Sheldon & Glueck) (البيت السوي غير المحطم)،

وأن البيت الذي يتواجد فيه أحد الأبوين على الأقل، بصورة واقعية دائمة، وفي إطار علاقات عاطفية حميمة مع الأطفال، كما يؤكدان أن غياب الأبوين عن البيت يُحدث شرخا كبيرا في جدران التماسك العائلي، حيث يفقد الطفل الشعور بالأمن، والحماية، والاستقرار (الوريكات، 2020).

النظريات النفسية المفسرة للانتحار:

1- **مدرسة التحليل النفسي:** بدأت هذه المدرسة على يد العالم النمساوي(سيجموند فرويدSigmond Frued)، الذي استطاع الكشف عن جانب اللاشعور من النفس، خلال مراجعات المرضى له للعلاج، حيث كان يعمل طبيب عصبي يعمل في تشريح الأدمغة، ثم انظم إليه مجموعة من العلماء، كان منهم (كارل جوستاف يونغ (Yang)، والفرد إدلر (Edler)، وغيرهم(مشعل، 2019).

تذهب مدرسة التحليل النفسي إلى تقسيم النفس البشرية إلى قسمين أساسيين هما: الشعور: وهو مجموعة من الاستجابات العقلية التي نشعر بها وقت حدوثها، فندركها ونعرف ماهيتها، مثل: الحب، الغضب، الفرح، الحزن، الألم، الكراهية، واللاشعور: وهو مجموعة الاستجابات العقلية الباطنية المخفية، التي لا ندرك نشاطها، وتشغل مساحة كبرى من حياة الإنسان النفسية، ولها تأثير عميق في أفكارنا وسلوكنا وعواطفنا، وغيرها من الرغبات والمثيرات والمشاعر والميول، التي لا تتوافق مع قواعد المجتمع، ولا تتوافق مع سلوك الشخص نفسه(البداينة، والزغول، 2013).

ويلخص كل من كامل، وكاظم (2021)، نظرية (فرويد) في بناء الشخصية وكيفية نضجها، أن الإنسان يولد وهو مجموعة غرائز وميول غير مصقولة وغير اجتماعية سمّاها الهو أو(ID)، وباحتكاك الطفل بمحيطة وواقعه بما فيه من عقبات والآم ورفاه يدرك واقعه شيئا فشيئا، ويعي نفسه بالنسبة لغيره، وحينذاك تتكون له شخصيته العاقلة والواقعة وهي الأنا (Ego)، وفي نفس الوقت وبعد مرور بضع سنين من عمر الطفولة، تتعلق أفكار وعواطف الإنسان بمُثل عليا وشخصيات مرموقة، يتطلع إليها باحترام وإكبار، وهي شخصيات أبويه قد تكون مصدر محبته أو مصدر ألمه، ومن ثم يخضع لتقاليد وتعاليم مجتمعه ودينه، فيتكون قسمه الخيالي المثالي وهو الأنا الأعلى Super Ego، ويصبح الأنا الأعلى بمثابة ضمير أو حاكم، يتطلع إلى الكمال ويتقمص شخوص آماله.

ويقول أوين Ewen (2011): إن العمليات الميكانيكية التي تؤدي إلى ارتكاب سلوك الإجرام، هي ناتجة عن شدة كبت الرغبات والشهوات الكامنة في أعماق النفس، فتجد لها فرصة في ضعف الأنا أو الأنا العليا، فتظهر بشكل سلوك مضطرب، نتيجة لاختلاف توازن هذه المركبات، وسيطرة اللاشعور على بعض نواحي الحياة، (Ewen, 2011).

أما زيلبورك Zelbork فيقول: إن المنتحر يرى أن الانتحار هو الخلاص الوحيد لكي يتخلص من قوى خارجية مؤثرة على نمط معيشته، بحيث تجعله يرى العيش بات مستحيلاً، وغالباً ما يرتبط ذلك بعدم قدرة الشخص على حب الآخرين، وفي الوقت ذاته يرى بأنه يحصل على شهرة بين الناس من جميع ذلك(محافظه، 2014).

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد ثمانية وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

بندر وشيلدر(Bandar & shelder) توصلا إلى مجموعة من العوامل المؤدية إلى الانتحار، بعدما قاما بدراسة حالة الانتحار لثمانية عشر طفلاً، ممن هم دون الثالثة عشر من عمرهم وهذه العوامل يلخصها (ليله،2014) بما يلي: الظروف القاسية التي يعيشها الفرد، والحرمان العاطفي من والد المرء ووالدته ووسطه الاجتماعي، وعدوانية الأبوين في تعاملهم مع أبناءهم، والانتقام من الوسط الاجتماعي الذي قهر المرء وقسى عليه، وإثارة انتباه الآخرين الذين يعيش المنتحر بينهم لاكتساب عطفهم وحبهم.

تفسير كارل منجر (K. Menninger)

ساهم (كارل منجر)، مساهمة فاعلة في تطور وتقدم تفسير (فرويد)، إذ قام بتنمية الفروض الفرويدية الأساسية، وإثرائها من خبرته العيادية الواسعة، وتحديد عناصر النظرية، ويُعد هو المحلل النفسي الوحيد، الذي احتفظ بمفهوم غريزة الموت الفرويدية، محييا إياها في التحليل النفسي من جديد (الكركي، والعضايلة، 2019).

ويخلُص في تفسيره للانتحار إلى أنه نوع خاص من الموت، يتضمن ثلاثة عناصر، تشتق وجودها وديناميكيتها من الافتراض الثلاثي لجهاز الشخصية عند (فرويد)، ويصف (منجر) مضموناً خاصاً من الرغبات والنزعات والوجدانيات، لكل عنصر من عناصر الفعل الانتحاري الثلاثة، التي تميز مضمون كل عنصر عن لآخر، ويؤدي هذا التحديد للمضمون، وظيفة التعريف العلمي (الإجرائي)، فالفعل الانتحاري إذن فعل مركب قوامه رغبة أو أكثر من ثلاث رغبات هي:

1- رغبة في أن أقتل (Wish To Kill)، وهي تصدر عن الأنا، لأنها إحدى جوانب نشاطه، ومضمون هذه الرغبة نزعة عدوانية، ووجدان مشحون بالكراهية، ورغبات في اتهام الآخر وتوبيخه، وعزله، والتخلص منه، وإبادته والانتقام منه.

2 – رغبة في أن أُقتل (Wish To Be Killed): وهي رغبة تشتق وجودها من طبيعة تكوين الأنا الأعلى، فإن شدة وجدان الإثم، وما يتبعه من توبيخ واتهام ذاتي، يكشفان عن حاجة ملحة إلى العقاب، لذلك فهي تتضمن النزعات المازوشية، بما تتضمنه من استمتاع بالخضوع والانهزام وتلذذ بمعاناة الألم.

3- رغبة في أن أموت (Wish To Die) وترحيب بالموت، وهي تتولد في (الهو ID) بوجه عام، وغريزة الموت والتدمير بوجه خاص، ومضمون هذه الرغبة، يعود إلى الشعور الأساسي باليأس والضياع، يسانده وجدان الخوف وتثبيط الهمة، والخيبة، وإحساس عام بالتعب، وقد يتضمن السلوك الانتحاري هذه الديناميكيات كلها أو بعضاً منها، لكن وجودها وفاعليتها لا تكون بدرجة واحدة، إنما تظهر مع تغاير الشدة في كل منها، ويستفاد من كتابات (منجر) أن هذه العوامل أو النزعات، تتفاعل معاً في الشخصية تفاعلا ديناميكيا، تحت وطأة شروط معينة، يسود أحدها فيؤدي بصاحبة إلى الانتحار(كزيز، 2021).

نظرية الإحباط:

تستند هذه النظرية من مسلمة أساسية، مفادها أن العدوان هو دائما نتيجة للإحباط، وحتى يحدث السلوك العدواني (الانتحار)، فلا بد أن يسبقه الإحباط، وقد يكون مصدر الإحباط كامناً في الشخصية ذاتها، أو في البيئة المحيطة، أو الطريقة التي يعبّر فيها الإحباط عن ذاته، فهو يعتمد على الضوابط القائمة، فإذا كانت قوية وقادرة على منع التعبير عن العدوان، فإنه سوف يوجه ضد الذات، أي ضد صاحبه (الخشاب، 2008).

وقد أشار كلٌ من (هنري وشورت) Henry & Short، إلى أهمية الإحباط في تفسير معدلات الانتحار بين الفئات الاجتماعية المختلفة، فالعدوان الانتحاري موجه ضد الذات، وقد ذهب العالمان إلى تحديد اتجاه العدوان بواسطة قوة نسق العلاقات ؛ أي الدرجة التي يتقيد عندها الفاعل في فعله، بواسطة علاقاته بالآخرين، فكلما قل هذا القيد، زاد لوم الذات ،واتجه الشخص إلى تحويل العدوان إلى ذاته، فالعلاقة عكسية بين الانتحار وقوة النسق(المجالي، فايز، والضمور، 2012).

وتقوم هذه النظرية على تفسير تأثير العوامل الاجتماعية على شخصية الفرد، وبالتالي على معدلات الانتحار، إلا أن الواقع الحالي يخالف ما ذهبت إليه هذه النظرية، إذ أن الأفراد في المجتمع، يعانون من إحباطات كثيرة، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية السيئة والسياسية المضطربة والاجتماعية المفككة، وبناءً على ذلك فمن المفترض في ظل هذه النظرية، أن تكون معدلات الانتحار عالية، إذا ما أردنا الأخذ بهذه النظرية، لكن كثيراً ممن يعانون من الإحباط لا يتجهون إلى الانتحار كوسيلة حل لهذه المشكلة كما تفترض هذه النظرية.

وهناك مجموعة من العلماء الذين تناولوا الانتحار والعوامل المؤدية إلى ارتكابه كما أوردهم الوريكات(2020) منهم:

1. ديفيدسون (Davidson) يقول: إن الفرد عندما يقدم على تنفيذ الانتحار فإن هذا مؤشر على أن هذا الفرد متسلط عليه ومهيمن عليه، من خلال قوى صارمة أفقدته الأمل بالعيش، وأن اللحظة التي أقدم فيها على الانتحار، تعني أنه استنفذ جميع وسائله ومصادره في البقاء قيد الحياة، ولم يبقى أمامه سوء أن يتخلص من قساوة الضغوط عليه، ووضعه في دوامة مكتئبة لا يقدر على الخلاص منها فيُقدِم على الانتحار.
2. كراجتون ملل Cragton قال: إن فشل الفرد في تكيفه مع الحياة الاجتماعية السائدة والقائمة، يدفعه للرجوع إلى الماضي السحيق والعيش فيه، أي يحصل عنده ارتداد ونكوص للماضي، وذلك لعدم قدرته على التكيف مع الظروف الاجتماعية الأمر الذي تتبلور عنه معاناة مليئة بالخوف والشكوك، والفزع، والمزيد من الأوجاع الجسدية، و المبالغة في التعبير عنها فيقدم على الفعل الانتحاري.
3. كلارك Clark يقول: إننا إذا تتبعنا جذور الانتحار، فإننا سنجدها تبدأ من قاعدة واحدة وهي الاضطراب السلوكي، والفزع والتوتر النفسي وجميعها تدفعه إلى ممارسة سلوكيات شاذة؛ كممارسة اللواط، والاتصال الجنسي مع المحارم الذين تحرمهم الشريعة فيمارس الجنس معهم، والتصرف بالتصرفات الصبيانية، وهذه السلوكيات هي التي تسبق حالة الانتحار لدى المنتحرين.
4. تيجر(Tiger) وجد سببا آخر للانتحار يكمن في الشعور بعدم الأمان الداخلي، الذي يثير القلق والتوتر والفزع، مما يجعله يقدم على التخلص من هذا الشعور بممارسة سلوكاً عدوانياً ضد نفسه ليحصل على الأمان الدائم حسب تفكيره.

الدراسات السابقة: دراسة (كزيز، 2021)، بعنوان " دراسة تحليلية لظاهرة الانتحار من الناحية الاجتماعية" وهدفت الدراسة إلى التعرف على المفهوم السوسيولوجي للانتحار، و فهم محددات تشكل فعل الانتحار لدى الفرد ، وتحديد أسباب ودوافع الانتحار في الجزائر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى إن العوامل الاجتماعية، هي عوامل أساسية تدفع الإنسان إلى السلوك الانتحاري، نتيجة اضطراب المحيط الأسري، والتفكك الأسري بسبب الطلاق أو الوفاة أو الهجر، إن العامل الرئيسي لمحاولة الانتحار يرجع إلى كثرة الشجار والنزاع بين الوالدين، وكذلك القسوة والشدة في المعاملة، وكيف أنها كانت العامل المميز لأسر المحاولين للانتحار. لذلك ركزت الدراسة على الدعم الأسري خاصة الذين يعانون اضطرابات مختلفة للحد من ظهور التفكير الانتحاري، والانفتاح على تجارب الآخرين وحلولهم، من خلال وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي.

دراسة كل من (Shah, et.al,2021)بعنوان (أثر العوامل الاجتماعية الاقتصادية على نسب الانتحار)، وهدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين الانتحار والجنس، في الأعمار التي تتراوح ما بين (65–74) عاماً، وكذلك دراسة علاقة الانتحار بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تم دراستها باستخدام المعلومات والبيانات، الصادرة عن منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:وجود علاقة ايجابية بين الجنس ونسبة الانتحار للأعمار بين سن (65–74) سنة. ووجود علاقة ايجابية ما بين الجنس والانتحار للأعمار فوق 75 سنة، وكانت النتائج تشير إلى زيادة في أعداد الإناث المحاولات للانتحار.

وأجرى كل من (كامل، وكاظم، 2021) دراسة بعنوان" ظاهرة الانتحار وعلاقتها بالتحولات الثقافية في المجتمع العراقي: دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة الديوانية"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية للانتحار، وتحديد أهم العوامل المؤثرة في حدوث الانتحار عند كلا الجنسين، ومعرفة مدى تأثير التحولات الثقافية (العادات والتقاليد الاجتماعية، الأفلام والمسلسلات التلفزيونية) على الافراد وتؤدي بهم للانتحار، ومدى تأثير التغيرات التي أحدثتها العولمة ودخول وسائل الاتصال والتكنولوجيا والتطورات السريعة التي خيمت على المجتمع العراقي في زيادة حالات الانتحار.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج :أن الانتحار يشمل جميع الفئات العمرية ولا يختص بفئة دون أخري، لكنه يكثر عند الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين (18–30)، ووجود علاقة ما بين معدلات الانتحار، وارتفاع معدلات البِطالة والفقر، وأن دخول الإنترنت والتكنولوجيا المتطورة واندماج ثقافات البلدان الأخرى مع ثقافة المجتمع الأصلي أثر وبشكل كبير على حياة الآخرين نتيجة لتأثرهم بما يعرض وينقل إليهم عبر وسائل الإعلام المختلفة إضافة إلى عامل التقليد الذي كان له أثر كبيراً في حياة الكثير من فئات المجتمع من خلال تقليد الفرد لما يعرض مثلا عبر القنوات الفضائية من مسلسلات وأفلام مدبلجة تحتوي على مشاهد انتحار.

وفي دراسة كل من (Yung & Chang,2020)، حيث اعتبرا أن موضوع الانتحار – ومنذ فترة طويلة – قضية اجتماعية اقتصادية مهمة في العديد من البلدان، ويترك الانتحار جوا من الاضطراب في المجتمع، وأن الانتحار من وجهة نظر الاقتصاديين والإداريين هو هدر للموارد البشرية، حيث إنه يؤدي إلى انخفاض في القوة العاملة في المجتمع، وتدهور رأس المال البشري، وقد قام الباحثان بجمع بيانات من سبعة بلدان مختلفة، من فئات عمرية متفاوتة، وعلى الرغم من أن قضية الانتحار قد تم مناقشتها بشكل واسع في الماضي، إلا أن تطور أدوات الاقتصاد القياسي مؤخراً، وتطبيقها على هذه القضية، قد أظهر علاقة بين العوامل الاقتصادية ومعدلات الانتحار.

وفيما يتعلق بالضغط النفسي الناتج عن البِطالة، فقد كانت معدلات الانتحار بالنسبة للرجال أكثر من النساء، مما يعني أن البِطالة بالنسبة للسيدات المتوسطات والمتقدمات في السن، تعتبر شيئا ايجابيا للعائلة كلها، حيث أن المرأة بمشاركتها في العمل تمارس ضغوطا على نظيرها الرجل، مما يؤدي إلى رفع معدلات الانتحار، وهذا يعني أن دخل الأسرة المنخفض مع وجود رجل عاطل عن العمل وامرأة عاملة، قد يؤدي إلى فرصة كبيرة لانتحار الرجل. وأجرت (شاهين، 2020) دراسة بعنوان"استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار لدى المراهقين والشباب بالمجتمع المصري، دراسة ميدانية"، وسعت الدراسة للكشف عن العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار؛ وأوضحت النتائج بشقيها (الإحصائي والكيفي) وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار، فيما تبيَّن وجود فروق بين الذكور والإناث في الميل للانتحار، وكانت الفروق في اتجاه الإناث؛ ويعني ذلك أن الإناث أكثر ميلاً للانتحار من الذكور، فيما لم يثبت وجود فروق بين المبحوثين في الميل للانتحار تبعاً لموقع التواصل الاجتماعي المستخدم من قبل المبحوثين سواءً أكان: فيس بوك، وإنستجرام، وتويتر، ويوتيوب، وتبعاً للتخصص الدراسي .

وأجرى (شبيب، 2020) دراسة بعنوان "الانتحار: دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة ذي قار" وهدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب شيوع ظاهرة الانتحار في المجتمع العراقي، كونها تُعد من أكثر المشاكل الاجتماعية غموضا، خاصة في المجتمع العراقي، حيث تفرض العادات والتقاليد طوقا أمنيا على المنتحر وعائلته وأسباب ودوافع الانتحار. وبلغت حالات الانتحار من الأعوام (2011–2014) (75) حالة انتحار في محافظة ذي قار، (50) ذكراً و (25) أنثى، واعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة باعتباره الأنسب لمثل هذا البحث. وقد خلص الباحث إلى النتائج التالية: إن للسلوك الانتحاري عوامل داخلية تتعلق بذات المُنتحر كضعف الوازع الديني، وأسبابا خارجية كالأزمات الخارجية، وقصور الدور التربوي للمؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات فيما يتعلق بالتوعية التربوية والثقافية بخطر الانتحار وقلة الدراسات والأبحاث التي توضح خطر تلك الظاهرة والوقاية منها، والدور السلبي لوسائل الإعلام سواء على مستوى التوعية أو النقل للحقائق حيث تؤثر وسائل الإعلام سلبا في بعض الحالات على انتشار ظاهرة الانتحار بين الأفراد وخاصة الشباب.

دراسة (Elizabeth, et.al 2019)، حول العلاقة بين استخدام الكحول ومحاولات الانتحار عند المراهقين، وكانت عينة الدراسة مجموعة من الطلاب تراوح عددهم (31,953) طالباً، من طلاب المدارس في أمريكا، وكانت الدراسة تُعنى بدراسة نوعين من المراهقين الذين يتناولون الكحول، النوع الأول: الذي يشرب الكحول بكميات كبيرة، والنوع الثاني: الذين يشربون الكحول بكميات قليلة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباط ما بين تعاطي الكحول بكميات كبيرة، ومحاولات الانتحار بين المراهقين الذين لم يُسجل عليهم محاولات انتحار سابقة، مقارنة بحالات اقل عند المراهقين الذين يتعاطون الكحول بكميات قليلة، وكذلك كان من نتائج الدراسة، وجود علاقة ما بين شرب الكحول بكميات كبيرة في حالات الحزن والكآبة الحادة، وما بين الانتحار ومحاولاته، عند المراهقين الذين لم تُسجل عليهم أي تقارير سابقة بخصوص محاولتهم الانتحار.

وأجرت كل من (الكركي، والعضايلة، 2019) دراسة بعنوان" دوافع الانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الاميرة رحمة الجامعية" وهدفت الى تعرف دوافع الانتحار الاجتماعية والنفسية من وجهة نظر طلبة الجامعات، بالإضافة الى التعرف الى أثر المتغيرات النوعية في دوافع الانتحار، ولقد تكونت عينة الدراسة من (243) طالب وطالبه من كافة التخصصات بنسبة (81%) من طلبة كلية الاميرة رحمة الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية ممن فكروا بالانتحار. وتم أستخدام الإحصاء الوصفي (النسب المئوية)، وتحليل التباين المتعدد (ANOVA) بالاضافة إلى استخدام اختبار شيفيهScheffe ، واستخدام اختبار Independent Sample T-test.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم الدوافع النفسية المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة الجامعات، تمثلت الشعور بالعجز الكامل عن مواجهة الحياه، والادمان على المخدرات و الوصول الى الشهرة والظهور أمام الآخرين ومن ثم التعرض لصدمة قوية، والشعور بالأكتئاب، وأبرز الدوافع الاجتماعية كانت اجبار الفتاة أو الشاب على الزواج من شخص لا ترغب بالارتباط به، والتفرقة بين الأولاد بالإضافة إلى القيود التي يفرضها الاباء على الابناء والتوتر الدائم بين أفراد الأسرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدوافع الاجتماعية والنفسية المؤدية للانتحار يعُزى للجنس؛ وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدوافع الاجتماعية والنفسية المؤدية للانتحار يعزى لمستوى تعليم الأب، جاءت لصالح الطلبة الذين يتمتع آباءهم بمستوى تعليمي ثانوي فأقل.

وأجرى كل من (قازان، والحياصات، 2018) دراسة بعنوان: مشكلة الانتحار في الأردن من عام 2012 – 2015 دراسة سسيولوجية، والتي تهدف إلى التعرف على واقع مشكلة الانتحار في الأردن والخصائص الديمغرافية والجغرافية للانتحار ، وتبين من الدراسة أن العاصمة أكثر نسبة في الانتحار، وان الذكور هم الأكثر انتحارا وان الفئة العمرية الأكثر انتحارا 18 –27 وان أكثر الطرق الشائعة للانتحار هي الشنق، وقد تراوحت الدوافع المؤدية إلى الانتحار بين الأمراض الفشل المشاكل النفسية والأسرية

وأجرى (عمور، 2018) دراسة بعنوان" ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية على مستوى ولاية بجاية"، وهدفت الى التعرف على العوامل التي تقف وراء ظاهرة الانتحار، وتحديد العوامل المؤدية إلى الانتحار وتحديد الفئات العمرية الأكثر تعرضا له والكشف عن الوسائل المستعملة للإقدام عليه. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث اعتمدنا على أداة منهجية وهي المقابلة، دراسة الحالات وتحليل مضمون المقابلات. توصلت الدراسة إلى أن هناك بعض العوامل التي تساهم في الإقدام على الانتحار أهمها: ظاهرة الانتحار ظاهرة عامة تمس كل مناطق ولاية بجاية وليس منطقة دون الأخرى. وأن للمشاكل الاقتصادية كالبطالة والفقر، التفكك الأسري، غياب الاتصال وانتشار السلوكيات الإنحرافية من الأسباب الرئيسية التي تساهم في الانتحار. فيما يخص الوسيلة المستعملة فتوصلنا إلى النتيجة التالية، فالمنتحرات تلجأن إلى استخدام وسائل سهلة كتناول الأدوية والمواد السامة، بينما يفضل المنتحر الموت البطيء عن طريق الشنق، السلاح الناري، القفز من العلو. الانتحار، الفعل الانتحار، التفكك الأسري.

دراسة (Santos,& Cabral, 2017) والتي جاءت بعنوان "العوامل المرتبطة بالأفكار الانتحارية بين طلاب الجامعات" التي تكونت عينتها من637 طالبا من جامعة ماتو جروسو. تطرقت للعلاقة بين وجود الأفكار الانتحارية والمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، واستخدام الكحول وكانت النتائج بأن الطلاب لديهم أفكار انتحارية، وأن الطبقة الاقتصادية ذات علاقة بالانتحار فعند تدني الطبقة الاقتصادية يكون التفكير بالانتحار أكثر والتوجه الجنسي أيضا هو ذا علاقة بالانتحار وتبين أن محاولة الانتحار بين الأصدقاء والأقارب قد تؤدي كذلك للانتحار وأظهرت أن للكحول علاقة بالانتحار.

وأجرت (خليفي، 2017) دراسة بعنوان" دراسة إبيدميولوجية لمحاولات الانتحار بمدينة عنابة: دراسة ميدانية بمركز الوقاية من الصدمة والانتحار، من 2000 إلى 2013" وهدفت الدراسة الكشف عن خصائص محاولي الانتحار بمدينة عنابة، للفترة الممتدة بين 2000 إلى 2013، استخدمت البيانات الجاهزة في التقارير الإحصائية وملفات العملاء المتوفرة بمركز الوقاية من الصدمة والانتحار. أظهرت النتائج أن 917 حالة قامت بمحاولة انتحار وأن الفئة العمرية الأكثر عرضة للخطر هي (15–24) سنة، شكلت الإناث 77% من إجمالي العينة، تبين أن 10.25% من الحالات ذات مستوى جامعي، بينما 76% عازبين، 64% عاطلين عن العمل، استخدم التسمم الدوائي لدى 78% من الحالات، كما عانى 20% من أفراد العينة من اضطرابات القلق، ونسب 67%من أفراد العينة القيام بالفعل لوجود الصراعات بمختلف أنواعها.

دراسة (Lester & Krysinska, 2016)، وكانت بعنوان (الانتحار وأعمال العنف الأخرى تجاه النفس)، حيث تناولت الدراسة الأنواع المختلفة للسلوك الانتحار، وتم توفير بيانات بسيطة تتعلق بمعدلات الانتحار، وذلك من خلال: الدول، والجنس، والعمر ، وتوصلت الدراسة إلى أن معدلات الانتحار لدى الرجال أعلى منها عند النساء، باستثناء دولة واحدة وهي الصين، حيث أن معدل الانتحار فيها عند النساء أعلى منه عند الرجال، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن معدلات الانتحار بين الشباب من كلا الجنسين، من الفئة التي تقع بين سن (17–32) سنة، هي أعلى نسبة بين المُنتحرين، وكذلك تمت دراسة العلاقة بين معدلات الانتحار وحالات القتل وتبين أن هناك علاقة بينهما، فالقتل في أغلب الأحيان يليه انتحار القاتل، وكذلك بينت الدراسة أن هناك علاقة بين الانتحار والاضطرابات النفسية، واليأس، وعوامل الإجهاد التي يتعرض لها المُنتحرون.

وأجرى كل من (Jesmin, &, Fakhar, 2016) دراسة بعنوان أسباب الانتحار وأثره على المجتمع في بنغلادش تبين أن معدلات الانتحار لدى المراهقين أكثر من الفئات الأخرى، وأن الدوافع المؤدية للانتحار هي الاحباط وخلل في التوقعات أي أن الطموح لا يناسب الواقع، التغيير البيئي المفاجئ سواء أكان اجتماعيا أم اقتصاديا، الانومي وهي عدم وجود علاقة ودية بين الفرد والمجتمع كافة أو أغلب مؤسساته، علاقة حب فاشلة، البطالة، الفشل في الحياة، تدهور صحة الفرد، الإجهاد، الأمراض العقلية، إدمان المخدرات. وقد بين الباحثون أن أكثر الطرق للانتحار كانت على الترتيب (التسمم، الشنق، الغرق، الكحول، الحرق،المبيدات الحشرية).

وأجرى (المجالي، والضمور، 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على دور العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، في تفسير ظاهرة الانتحار في الأردن، استخدمت الدراسة البيانات الجاهزة، والمتوفرة في التقارير الإحصائية الجنائية الصادرة عن مديرة الأمن العام / إدارة المعلومات الجنائية، في المملكة الأردنية الهاشمية، للفترة من (2000–2009)، وتم استخدام الإحصاء الوصفي من خلال النسب المئوية، والتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، لتحليل البيانات الواردة في التقارير الإحصائية والإجابة على تساؤلات الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها : إن أكثر العوامل المؤدية إلى الانتحار هي العوامل الاجتماعية، تليها العوامل النفسية، ثم العوامل الاقتصادية، وأن هناك زيادة لمعدلات الانتحار من حيث العدد في المناطق الحضرية أكثر منها في المناطق الريفية، كما بينت أن نسبة الانتحار عند الذكور أكثر منها عند الإناث، وتتركز أعلى نسبة للانتحار عند فئة الشباب من (18–27) سنة، وعند فئة غير العاملين، وبينت أن أكثر الوسائل المستخدمة في الانتحار هي تناول المواد السامة. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من معدلات البطالة و الطلاق و بين الانتحار، وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكثافة السكانية والانتحار.

ما يميز هذه الدراسة :

من الواضح أن تلتقي هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت دوافع جريمة الانتحار في المجتمع الأردني في بعض المتغيرات الفرعية والأبعاد، الا أن ما يميز هذه الدراسة هو الاختلاف من حيث الهدف ومجتمع الدراسة والعينة وكذلك تناولها لأبعاد المتغيرات ضمن إطار الدراسة وحدودها بشكل يختلف عن تلك الدراسات الأخرى.

تتميز هذه الدراسة عن سابقاتها بأنها دراسة مسحية، بالإضافة إلى طبيعتها الاستطلاعية، والتفسيرية، وأسئلتها المحددة، ومصادر بياناتها ومعلوماتها؛ ولكونها الأولى من نوعها في حدود إطلاع الباحثة في مجال موضوعها، حسب ما أتضح من حصيلة استعراض الدراسات السابقة وبعد الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة، وتبين عن طريق المسح المكتبي وجود نقص في الدراسات في مجال هذه الدراسة، وشكل ذلك ضرورة في دراسة هذه المشكلة، وشعور بأهميتها وبضرورة بحثها، وشكلت حافزاً قوياً لإنجاز الدراسة.

منهجية الدراسة:

تعتمد المنهجية المتبعة في الدراسة على المسح الاجتماعي الذي تضمن مسحا مكتبياً بالرجوع إلى المراجع والمصادر الجاهزة لبناء الإطار النظري للدراسة، وكذلك المنهج الإحصائي التحليلي لجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة وتحليلها إحصائياً للإجابة على أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة مؤتة جميعهم في مرحلة البكالوريوس، موزعين على كافة التخصصات في الكليات الإنسانية والعلمية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022/2021)، والبالغ عددهم (17231) طالباً وطالبة، حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في جامعة مؤتة.

عينة الدراسة

تم سحب عينة عشوائية منتظمة بلغ عددها (520) طالباً وطالبة. وتم توزيع الاستبانات على جميع مفردات العينة، تم استرجاع (482) استبانة، وتم استبعاد(15) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، ليصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (467) استبانة لتشكل ما نسبته (89.8%) من عينة الدراسة المختارة، وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

بالنظر إلى الجدول رقم (1) يتضح أن (58.9%) من أفراد عينة الدراسة إناث، حيث جاءت أعلى من نسبة الذكور التي بلغت نسبتهم (41.1%).

أما فيما يتعلق بمتغير السنة الدراسية فإن النسبة الأدنى كانت لطلبة السنة الثالثة وبلغت (16.9%) كانوا من طلبة السنة الثالثة، وكانت النسبة الأعلى لطلبة السنة الرابعة التي بلغت نسبتهم (41.4%).

وبالنسبة لمتغير الكلية فإن معظم المبحوثين (75.2%) كانوا من طلبة الكليات الإنسانية أما نسبة طلبة الكليات العلمية فجاءت (24.8%).

وبالنسبة لمتغير عدد أفراد الأسرة فإن النسبة الأعلى كانت لعدد أفراد الأسرة 3 فما دون والتي بلغت (35.3%)، في حين كانت النسبة الأدنى لأفراد الأسرة 10 فأكثر والتي بلغت (3.4%).

أما فيما يتعلق بمتغير الجنسية فإن معظم المبحوثين (83.3%) كانوا من الطلبة الأردنيين أما نسبة الطلبة غير الأردنيين فجاءت (16.7%).

العدد ثمانية وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (1)

وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	192	%41.1
	أنثى	275	%58.9
المجموع	-	**467**	**%100**
السنة الدراسية	أولى	86	%18.4
	ثانية	109	%23.3
	ثالثة	79	%16.9
	رابعة	193	%41.4
المجموع	-	**467**	**%100**
الكلية	إنسانية	351	%75.2
	علمية	116	%24.8
المجموع	-	**467**	**%100**
عدد أفراد الأسرة	3 أفراد فما دون	165	%35.3
	4-6 أفراد	138	%29.6
	7-9 فرد	148	%31.7
	10 فرد فأكثر	16	%3.4

المجموع	–	**467**	**%100**
الجنسية	أردني	389	%83.3
	غير ذلك	78	%16.7

المجموع	–	467	%100

أداة الدراسة: **من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة حول دوافع جريمة الانتحار في المجتمع الأردني من وجهة نظر جامعة مؤتة، تم إعداد استبانة حول دوافع جريمة الانتحار في المجتمع الأردني، بالاعتماد على دراسة (كزيز، 2021؛ الكركي، والعضايلة، 2019؛ قازان، والحياصات، 2018) وانسجاماً مع أهداف الدراسة ولغاية جمع المعلومات والإجابة عن الدراسة، فقد اشتملت هذه الاستبانة على جزئين هما:**

الجزء الأول: ويشتمل على معلومات شخصية عن أفراد عينة الدراسة، وتشمل (النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي وعدد أفراد الأسرة، والجنسية).

الجزء الثاني: ويتكون من (25) فقرة تقيس دوافع جريمة الانتحار في المجتمع الأردني من وجهة نظر جامعة مؤتة. وقد تم قياس الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert) لقياس إجابات المبحوثين، الذي يحتسب أوزان فقراتها على النحو التالي : (موافق بشدة ويمثل 5 درجات)، و(موافق غالباً ويمثل 4 درجات)، و(محايد أحياناً ويمثل 3 درجات)، و(غير موافق ويمثل 2 درجة) و(غير موافق بشدة ويمثل 1 درجة).

وبناءً على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسّط الحسابيّ للفقرات أكبر من (3.68–5) فيكون مستوى التصّورات مرتفعاً، أمّا إذا كانت قيمة المتوسّط الحسابيّ تتراوح بين(2.34–3.67) فإنّ مستوى التصّورات متوسّط وإذا كان المتوسّط الحسابيّ أقلّ من(2.33) فيكون مستوى التصّورات منخفضاً. اعتماداً على معيار الحد الأعلى – الحد الأدنى.

القيمة العليا لدرجة الاستجابة – القيمة الدُنيا لدرجة الاستجابة

عدد المستويات (المتوسط)

$$= \frac{1-5}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

من 1 + 1.33= الى 2.33 فاقل (ضعيف/منخفض)

من 2.34+1.33= الى 3.67 متوسط

من 3.68+ إلى 5 = مرتفع /عالٍ

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقتين: الأولى باستخدام صدق المحكمين، حيث وزعت الاستبانة على(8) محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية، وتم الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم, حيث لم يتم حذف أي فقرة, وبنسبة اتفاق على الفقرات لا تقل عن(80%) من المحكمين. أما الطريقة الثانية فتم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام صدق البناء الداخلي, حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من(25) طالباً تم اختيارهم من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها, وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على الفقرة والدرجة على البعد, ويبين الجدول(2) معاملات صدق البناء.

العدد ثمانية وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول رقم (2)

صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة

رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط
1	.496*	14	.728*
2	.375*	15	.624*
3	.588*	16	.589*
4	.584*	17	.687*
5	.804*	18	.671*
6	.620*	19	.624*
7	.764*	20	.643*
8	.668*	21	.737*
9	.589*	22	*166.
10	.537*	23	8*9.6
11	.738*	24	*98.5
12	.560*	25	*01.7
13	.737*		

* ذات دلالة إحصائية على مستوى($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول(2) بأنه توفرت لأداة الدراسة دلالات صدق بناء داخلي جيدة, حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.375–0.804) وجميعها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$).

ثبات أداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على (30) فرد من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها, وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا, والجدول (3) يبين قيم معاملات الثبات.

جدول رقم (3)

قيم معاملات الثبات

المتغير	المجال	معامل الثبات
دوافع جريمة الانتحار في المجتمع الأردني من وجهة نظر جامعة مؤتة	دوافع الانتحار الاجتماعية في المجتمع الأردني	0.881
	دوافع الانتحار الاقتصادية في المجتمع الأردني	0.874
	دوافع الانتحار النفسية في المجتمع الأردني	0.862
	الكلي	0.908

ويتبين من خلال الجدول رقم (3) أن معاملات الثبات لجميع متغيرات ومجالات الدراسة، مرتفعة وهي معاملات ثبات مقبولة بحثيًا لإجراء الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي الآتية، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS. 22. 1).

1) مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية. ولمعرفة المتوسطات الحسابية، والمتوسط الحسابي الموزون بهدف معرفة مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات أبعاد الدراسة، وتم حساب الانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات وأبعاد الدراسة بهدف التعرف على مدى تشتت الإجابات، فكلما كانت قيمة الانحراف المعياري قريبة من الصفر دل ذلك على تركز الإجابات وانخفض تشتتها على المقياس.
2) استخدام معامل كرنباخ الفا Cronbach Alpha، لقياس ثبات محاور الدراسة.
3) استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) واختبار ت (T–Test) للعينات المستقلة للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة. أما في الجانب الإحصائي المتعلق بحساب المقارنات البعدية لتحليل التباين فقد تم الاعتماد على اختبار شافيه.

عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في جامعة مؤتة في الوقاية من الانحراف السلوكي لدى طلبة البكالوريوس؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دوافع جريمة الانتحار في المجتمع الأردني من وجهة نظر جامعة مؤتة، جدول (4). وترتيبها تنازليا حسب المستوى.

العدد ثمانية وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن دوافع جريمة الانتحار في المجتمع الأردني من وجهة نظر جامعة مؤتة مرتبة تنازليا

رقم المجال	أسم المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	دوافع الانتحار الاجتماعية في المجتمع الأردني	3.76	0.56	**3**	مرتفع
2	دوافع الانتحار الاقتصادية في المجتمع الأردني	3.90	0.54	**2**	مرتفع
3	دوافع الانتحار النفسية في المجتمع الأردني	4.08	0.52	**1**	مرتفع
الكلي		3.91	0.51	-	مرتفع

يتبين من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابة أفراد عينة الدراسة عن دوافع جريمة الانتحار في المجتمع الأردني من وجهة نظر جامعة مؤتة بلغ (3.91) وبانحراف معياري بلغ (0.51). وكذلك جميع المجالات كانت درجة تقديرها مرتفعة، وكان أعلى تقدير لمجال دوافع الانتحار النفسية في المجتمع الأردني حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (4.08) والانحراف المعياري (0.52)، وأقل تقدير كان لمجال دوافع الانتحار الاجتماعية في المجتمع الأردني حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (3.76)، والانحراف المعياري (0.56).

دلت النتائج أنّ أكثر الدوافع المؤدية إلى الانتحار هي الدوافع النفسية، تليها الدوافع الاقتصادية، ثم الدوافع الاجتماعية. ويُعزى ارتفاع معدلات الانتحار العائدة للدوافع النفسية أظهرت النتائج أن أهم الدوافع النفسية المؤدية للانتحار من وجهة نظر طلبة الجامعة كان أهمها: الشعور بالعجز الكامل عن مواجهة الحياة، حيث يعود ذلك إلى ضعف الشخصية وعدم اكتمال النضج الفكري، وهو العامل الأساسي الذي يجعل الفرد لا يتسم بنوع من العقلانية والحكمة في التعامل مع مشاكله فيلجأ إلى الإدمان على المخدرات، أو محاولة الوصول إلى الشهرة، والظهور أمام الآخرين، يليها التعرض لصدمة قوية والاستهزاء من الفرد داخل العائلة ، يليها الاكتئاب وفشل العلاقة العاطفية، من ثم الشعور بالقلق الحاد نتيجة الضغوط الاجتماعية التي يعاني منها الفرد وتدفع الفرد للانتحار حيث يدخل المنتحر في دوامة الأفكار السوداوية والانعزال عن الآخرين، بالتالي يخلق فضاء خاصاً به جراء ما يحدث حوله.

وكذلك عدم القدرة على التكيف بين الفرد والبيئة المحيطة به، وقد يؤدي إلى وجود القلق والتوتر والإحباط عند الفرد، فيدفعه ذلك إلى الانتحار، ولا يمكن لنا أن نُغفل بعض العوامل النفسية، فهي أمراض عضوية موجودة أصلا عند الفرد تدفعه إلى الانتحار. وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نظرية الإحباط في أن الإحباط كامن في شخصية الفرد أو في البيئة المحيطة به، وتتفق مع دراسة كراجتون ملل (Cragton) وكلارك (Klarc)، وتيجر (Teger) عندما أكدوا بان الفشل في التكيف مع المحيط الخارجي بالفرد، وعدم الشعور بالأمان الداخلي، وأن الاضطراب السلوكي والفزع والتوتر هي العوامل الأساسية المؤدية للانتحار. وتتفق هذه النتيجه مع ما جاءت به دراسة (كزيز، 2021) ودراسة (عمور، 2018)، ودراسة(الكركي، والعضايلة، 2019). ودراسة (المجالي، والضمور، 2012)

العدد ثمانية وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ثم جاءت الدوافع الاقتصادية في المرتبة الثانية والتي تلعب دورا مهما في السلوك الانتحاري، فقد يكون الخلاف العائلي المستمر بين الأزواج ناتجاً عن عوامل اقتصاديه، كالفقر مثلا كما أن الخلافات بين الآباء والأبناء أحيانا تنشأ عن ضعف أو قلة الدخل المالي للأسرة، وأن البِطالة تعتبر عاملا مهما في تعرض الفرد إلى المتاعب النفسية، والمشاكل الاجتماعية، فمعظم الخلافات العائلية التي تنشأ بين الآباء والأبناء، وبين الأزواج أنفسهم، تعود إلى الأوضاع المالية المتدنية للأسرة. ولا بد هنا من ذكر التغير الاجتماعي والاقتصادي اللذين طرءا على الأردن في العقدين الأخيرين، حيث زادت البِطالة بنسبة عالية، وعُزيت إلى الفساد المالي والإداري والتخبط الرسمي في التخطيط، وغياب العدالة في توزيع الفرص، والواسطة والمحسوبية، مما أدى إلى مشاكل اجتماعية وخلافات عائليه، حيث أصبح الفرد يعيش في حالة اضطراب دائم، وتلاطم ثقافي، فبات لا يقدر على مجاراة التقدم والحداثة، لما تتطلبه من جاهزية مالية واجتماعية وفكرية، ونتيجة للتغيرات الكبيرة التي يواجها الفرد وعدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه، دفع ببعضهم إلى اللجوء إلى الوسائل غير المشروعة لتحقيق ما يصبو إليه، وهذا ما أكدّه كل من (دوركايم) و(ميرتون) في أن تلك العوامل هي التي تؤدي إلى ظهور (الأنومي Anomie)؛ نتيجة لعدم توفر الوسائل المشروعة. وتتفق هذه النتيجه مع ما جاءت به دراسة (كزيز، 2021) ودراسة (عمور، 2018)، ودراسة(الكركي، والعضايلة، 2019). ودراسة (المجالي، والضمور، 2012)

ولعل أبرز الدوافع الاجتماعية المؤدية إلى الانتحار من وجهة نظر الطلبة كانت، إجبار الفتاة أو الشاب على الزواج من شخص آخر يدفعه إلى الانتحار، حيث أن محاولة الانتحار مرتبط بسوء العلاقات الأسرية، وعدم الأمان الأسري، بالإضافة إلى التفرقة بين الأولاد الذي يؤدي بأحد أفراد الأسرة إلى الانتحار، و القيود التي تفرض على بعض الأبناء من الآباء، والتوتر الدائم بين أفراد الأسرة حيث تعد المشكلات الأسرية من دوافع الانتحار المنتشرة بين الشباب، حيث تعد الأسرة اللبنة الأساسية في تماسك الأفراد فإذا كان الجدار الأسري متصدعاً فإنها تصبح غير قادرة على إنتاج أبناء صالحين للمجتمع، مما قد يؤدي إلى اللجوء إلى سلوكيات غير سوية كالانتحار.

وتتفق نتائج الدراسة مع نظرية الضبط الاجتماعي لهرشي التي أرجعت السلوك غير السوي إلى ضعف روابط المجتمع، وأن الروابط التي تربط الفرد بمحيطه الاجتماعي والتي تمنعه من ارتكاب أفعال غير متوافقة مع قيم المجتمع كالانتحار، فكلما كانت الروابط التي تجمع الفرد بالمجتمع وثيقة كلما كان انحراف الفرد ضعيفاً، وأن قبول المعايير الاجتماعية وتطوير الضمير الاجتماعي يعتمد على الارتباط بالآخرين، فقوة الارتباط التي تربط الفرد بالآخرين مثل (الأسرة والأصدقاء والمدرسة والتي على الأفراد أن يحتفظو ا بروابط طيبه معهم) يمكن أن تمنع الفرد من القيام بعمل ضد مشاعر ومصالح ورغبات وتوقعات الآخرين ومن ثم التفكير أو محاولة الانتحار وتتفق أيضاً مع دراسة(قازان، والحياصات، 2018) ودراسة(عمور، 2018) ودراسة (المجالي، والضمور، 2012)

الإجابة عن السؤال الثاني: ما أكثر الدوافع المترتبة على جريمة الانتحار (دوافع الانتحار الاجتماعية في المجتمع الأردني، دوافع الانتحار الاقتصادية في المجتمع الأردني، دوافع الانتحار النفسية في المجتمع الأردني) في ارتفاع معدلات الانتحار من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة؟

العدد ثمانية وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجدول (5)

متغيرات الآثار المترتبة على الدوافع المترتبة على جريمة الانتحار المتنبئة في ارتفاع معدلات الانتحار من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة ، وأهميتها التنبؤية النسبية

رمز المتغيرالمستقل	مقياس الانحدار (المتغير المستقل)	B	الخطأ لمعياري	قيم بيتا	قيمt	درجة معنوية T	عامل تضخم التباين	معامل التحديد الجزئي
X_0	الثابت	.1710	6.080		881.9	64.00		
X_1	دوافع الانتحار النفسية في المجتمع الأردني	.2870	.0270	.3280	10.438	.0000	2.019	56.7%
X_2	دوافع الانتحار الاقتصادية في المجتمع الأردني	.2410	.0270	.2710	8.768	.0000	1.957	14.1%
X_3	دوافع الانتحار الاجتماعية في المجتمع الأردني	.1650	.0240	.1960	6.892	.0000	1.663	4.1%
	المتغير المعتمد: الاتجاه العام ارتفاع معدلات الانتحار من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة	R^2 = %74.9 قيمة F =266 منوية F 0.000= (D.W = 1.96 0.004=D.W معنوية df1=1 df2 =125 F Change = 8.824)						

وللإجابة على سؤال الدراسة المتعلق بالاستفسار عن الدوافع المترتبة على جريمة الانتحار (دوافع الانتحار الاجتماعية في المجتمع الأردني، دوافع الانتحار الاقتصادية في المجتمع الأردني، دوافع الانتحار النفسية في المجتمع الأردني) والمتنبئة في سبب ارتفاع معدلات الانتحار من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة. تم الاعتماد على أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتدرج **(Stepwise M.L.R.A)** باعتبار متغير الاتجاه العام لجميع متغيرات الدوافع المترتبة على جريمة الانتحار المتنبئة في سبب ارتفاع معدلات الانتحار من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة (المتغير التابع= **y**)، وثلاث متغيرات مستقلة كما هي مبينه في الجدول (5).

وبموجب هذه الطريقة، فإنه يتم بالتدريج إدخال المتغيرات في معادلة الانحدار طالما أدى إدخال المتغير إلى زيادة في مربع معامل الارتباط الكلي **R^2**، ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة الإحصائية**($\alpha \leq 0.05$)**، وقد استخدمت هذه الطريقة لجميع الاتجاهات العامة لدوافع ارتفاع معدلات الانتحار من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة الواردة في الجدول (5)، ولتحديد الأهمية النسبية لتنبؤ المتغيرات في النموذج قورنت قيم معاملاتها الانحدارية المعيارية.

ويبين الجدول (5) نتائج تحليل الانحدار المتغيرات المستقلة التي تؤثر في الاتجاه العام نحو دوافع الانتحار في المجتمع الأردني المتنبئة في تأثيرها على المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة حسب آراء عينة الدراسة ثلاثة متغيرات هي: متغير دوافع الانتحار النفسية في المجتمع الأردني، دوافع الانتحار الاقتصادية في المجتمع الأردني، دوافع الانتحار الاجتماعية في المجتمع الأردني، وتفسر هذه المتغيرات الثلاثة الداخلة في النموذج جزءاً هاماً من التباين في تفسر سبب ارتفاع معدلات الانتحار من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة بمعدل (74.90%) وبدرجة معنوية بلغت (**P-Value < 0.001**) للنموذج حسب اختبار **F** الذي بلغت قمته النهائية للنموذج 266، كما كانت جميع المتغيرات الداخلة في النموذج عالية المعنوية وتزيد عن (**P-Value < 0.05**)، وأثبتت الاختبارات الإحصائية عدم وجود ارتباط ذاتي أو خطي بين حدود الخطاء أو المتغيرات، حيث كانت قيمة معامل تضخم التباين **VIF** لجميع النماذج أقل من 5 وهو مؤشر إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقلة. كما تبين عدم وجود مشكلة الارتباط بين حدود الخطأ حيث بلغت قيمت دربن- واتسن **D.W** حوالي 1.96 وهذه المقاييس مؤشر قوي على صحة وقوة النموذج وخلوه من المشاكل القياسية التي تقود إلى توقعات غير منطقية.

وأحتل بُعد دوافع الانتحار النفسية في المجتمع الأردني المرتبة الأولى وفسر ما مقداره (56.7%) من التباين في المتغير التابع (ارتفاع معدلات الانتحار من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة)، تلاه بعد دوافع الانتحار الاقتصادية في المجتمع الأردني الذي فسر ما مقداره (14.1%) من التباين في المتغير التابع (ارتفاع معدلات الانتحار من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة)، تلاه بُعد دوافع الانتحار الاجتماعية في المجتمع الأردني الذي فسر ما مقداره (4.1%) من التباين في المتغير التابع (ارتفاع معدلات الانتحار من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة).

كما أظهرت النتائج أن اعتماد الفرد على نفسه بحياته أكثر من اعتماده على المجتمع، وتلاها الانضمام إلى جماعات إرهابية تدفع الفرد إلى الانتحار بدافع الوازع الديني، وأن هذا النوع من الانتحار كما أشار دوركايم في تقسيمه لأنواع الانتحار هو انتحار إيثاري حيث يؤثر الفرد مجتمعه على نفسه كما يعتقد. وتبين أن الشباب أكثر الفئات عرضة للانتحار، وأن المنتحر قد يكون يحب بلده فينتحر من أجلها، وتراكم الديون وضعف العلاقات بالمجتمع وتبين أن المنتحر هو شخص غير قادر على التوفيق بين الطموح والقدرة على تحقيق الهدف، وأن ضعف العلاقة مع المجتمع (الانومي) يؤدي بالفرد إلى الانتحار اللامعياري، والحروب والسجن والرق، وهذا ما أسماه العالم دوركايم الانتحار القدري وهذا ما ورد جليا في نظرية الضغوط الاجتماعية للعالم روبرت اقنو، إذ وضح أن التعارض بين الهدف وبين توقعات الفرد وما هو واقع يؤدي بالفرد إلى التفكير بالانحراف والانتحار كجزء من الانحراف وأن الارتباط الضعيف مع الجماعة أدى الى التفكير بالانتحار، كما بينت النتائج أيضا أن عدم تلبية الحاجات الاقتصادية والبطالة يؤدي إلى الانتحار. وهذا لا يتفق مع ما جاءت به دراسة (خليفي، 2017) و(المجالي، والضمور،2012) و(عمور،2018) ودراسة (قازان، والحياصات، 2018) فقد تبين أن الأشخاص الذين يعانون من البطالة هم الأكثر انتحارا وهذا ما نعته ايميل دوركايم بالانتحار الأناني. وكما تبين من نتائج دراسة، وأن الفقر والبطالة فمن العوامل الملاصقة عدم القدرة على الصبر والإيمان، أما النظريات الاجتماعية الأقرب من هذه النتيجة، فتلتقي مع دراسة (دوركايم) (تقسيم العمل في المجتمع)، بإشارته إلى أن التضامن الميكانيكي بين الأفراد، يعمل كدرع واقٍ لهم من الجريمة والانحراف، فلا بد من أن تكون المعايير الاجتماعية تعمل على توفير العدالة بين الجميع، وان يتحقق لأفراده ما يسعون إليه، لا أن تكون مجرد قيود وحواجز تقف أمام طموحاتهم ورغباتهم، فعندها يصبح التمرد والخروج على تلك المعايير، أمراً واردا إن لم يكن ضرورياً.

كما أن نظريه الضبط – بشقيه – الداخلي والخارجي تشير إلى أن الأشخاص ذوي الضبط الذاتي المرتفع، هم أقل عرضه للانحراف من غيرهم، وهذا يندرج على الانتحار أيضا، إذ أن الظروف المحيطة بالفرد ومدى قدرتها على ضبط سلوكه هي التي تعمل

على تحصينه عن الانتحار والوقاية منه. وتختلف هذه النتيجة مع ما ذهب إليه (دوركايم) في دراسته، عندما أشار إلى أن معدلات الانتحار بين كبار السن مرتفعه في البلاد التي تم دراستها، وهذه عائد إلى طبيعة تلك البلدان، التي ينعدم فيها وجود الروابط الاجتماعية ، وغياب الدين عن حياتهم أيضاً، لذلك فالنسب مرتفعه وعاليه لديهم. وهذه النتيجة تتفق مع ما ذهب إليه الباحث في تناوله لسبل الوقاية من الانتحار عندما أشار إلى تعزيز الجانب الديني عند الشباب، والتركيز على التنشئة الاجتماعية السليمة فهما الدرع الواقي من السلوك المنحرف، وتتفق مع نظرية الضبط الذاتي والخارجي كذلك، من حيث أن الأفراد الذين يتمتعون بضبط ذاتي أعلى، تكون ميولهم إلى الجريمة أقل من غيرهم.

الإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لتصورات طلبة جامعة مؤتة للدوافع المترتبة على جريمة الانتحار تعزى للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي، الكلية، السنة الدراسية، والجنسية، عدد أفراد الأسرة)؟

العدد ثمانية وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجدول رقم (6) يوضح نتائج الدلالات الإحصائية.

الجدول رقم (6)

نتائج تحليل التباين المتعدد للفروقات في الدوافع المترتبة على جريمة الانتحار تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي، الكلية، السنة الدراسية، والجنسية، عدد أفراد الأسرة)

المتغير	قيمة Wilks' Lambda	قيمة Hotelling's Trace	قيمة (ف) المناظرة	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	–	0.136	2.797	0.006
الكلية	–	0.158	3.231	0.002
الجنسية	–	0.196	3.561	0.000
السنة الدراسية	0.913	–	0.957	0.504
عدد أفراد الأسرة	0.7979	–	0.444	0.893

ويعرض الجدول رقم (7) نتائج تحليل التباين المتعدد للفروقات في الدوافع المترتبة على جريمة الانتحار تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الكلية، السنة الدراسية، والجنسية، عدد أفراد الأسرة).

جدول رقم (7)

نتائج تحليل التباين المتعدد للفروقات في الدوافع المترتبة على جريمة الانتحار تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي، الكلية، السنة الدراسية، الجنسية، وعدد أفراد الأسرة)

مصدر التباين	المتغير المستقل	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	دوافع الانتحار الاجتماعية	7.329	1	7.329	*14.05	0.000
	دوافع الانتحار الاقتصادية	3.545	1	3.545	*7.50	0.007
	دوافع الانتحار النفسية	0.0003	1	0.0003	0.001	0.981
الكلية	دوافع الانتحار الاجتماعية	9.751	1	9.751	*14.49	0.000
	دوافع الانتحار الاقتصادية	1.588	1	1.588	3.362	0.068

	دوافع الانتحار النفسية	0.059	1	0.059	0.114	0.736
الجنسية	دوافع الانتحار الاجتماعية	6.701	1	6.701	*6.78	0.010
	دوافع الانتحار الاقتصادية	3.290	1	3.290	*4.36	0.038
	دوافع الانتحار النفسية	2.183	1	2.183	2.162	0.143
السنة الدراسة	دوافع الانتحار الاجتماعية	3.194	3	1.597	*3.063	0.049
	دوافع الانتحار الاقتصادية	1.814	3	0.907	1.920	0.150
	دوافع الانتحار النفسية	0.058	3	0.029	0.055	0.946
عدد أفراد الأسرة	دوافع الانتحار الاجتماعية	2.024	3	0.667	1.342	0.264
	دوافع الانتحار الاقتصادية	1.323	3	0.441	0.670	0.513
	دوافع الانتحار النفسية	0.040	3	0.013	0.020	0.981

أ. **الفروق في تصورات طلبة جامعة مؤتة للدوافع المترتبة على جريمة الانتحار تعزى للمتغير (النوع الاجتماعي)** يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجالي (دوافع الانتحار الاجتماعية ودوافع الانتحار الاقتصادية) تعزى للنوع الاجتماعي وكانت الفروق لصالح الذكور بالنسبة لمجال دوافع الانتحار الاجتماعية، إذ كان متوسط الذكور (4.22)، ومتوسط الإناث (3.94). وبالنسبة لمجال دوافع الانتحار الاقتصادية، كانت الفوق لصالح الذكور إذ بلغ متوسط الذكور (3.99)، ومتوسط الإناث (3.81).

جدول رقم (8)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالي (دوافع الانتحار الاجتماعية ودوافع الانتحار الاقتصادية) تبعاً لمتغير (النوع الاجتماعي)

المتغير	المستوى		الوسط	الانحراف
النوع الاجتماعي	ذكر	دوافع اجتماعية	4.22	0.56
		دوافع اقتصادية	3.99	0.58
	أنثى	دوافع اجتماعية	3.94	0.62
		دوافع اقتصادية	3.81	0.65

العدد ثمانية وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ب. **الفروق في تصورات طلبة جامعة مؤتة للدوافع المترتبة على جريمة الانتحار تعزى لمتغير (الكلية)** يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجالي (دوافع الانتحار الاجتماعية) تعزى للكلية وكانت الفروق لصالح طلبة الكليات العلمية، إذ كان متوسط إجابة طلبة الكليات العلمية (4.25)، ومتوسط إجابة طلبة الكليات الإنسانية (3.91).

جدول (9)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالي (دوافع الانتحار الاجتماعية) تبعاً لمتغير (الكلية)

المتغير	المستوى	الوسط	الانحراف
الكلية	علمية	4.25	0.52
	إنسانية	3.91	0.65

جـ. الفروق في تصورات طلبة جامعة مؤتة للدوافع المترتبة على جريمة الانتحار تعزى للمتغير (الجنسية) يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجالي (دوافع الانتحار الاجتماعية ودوافع الانتحار الاقتصادية) تعزى للجنسية وكانت الفروق لصالح الجنسية الأردنية بالنسبة لمجال دوافع الانتحار الاجتماعية، إذ كان متوسط الجنسية الأردنية(4.30)، ومتوسط الجنسية غير الأردنية (3.85). وبالنسبة لمجال دوافع الانتحار الاقتصادية ، كانت الفروق لصالح الجنسية الأردنية إذ بلغ متوسط الجنسية الأردنية (4.03)، ومتوسط الجنسية غير الأردنية (3.77).

جدول (10)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالي (دوافع الانتحار الاجتماعية ودوافع الانتحار الاقتصادية) تبعاً لمتغير (الجنسية)

المتغير	المستوى		الوسط	الانحراف
الجنسية	أردنية	دوافع اجتماعية	4.30	0.49
		دوافع اقتصادية	4.03	0.53
	غير أردنية	دوافع اجتماعية	3.85	0.60
		دوافع اقتصادية	3.77	0.67

العدد ثمانية وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

د. **الفروق في تصورات طلبة جامعة مؤتة للدوافع المترتبة على جريمة الانتحار تعزى لمتغير (السنة الدراسة)** وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجال (دوافع الانتحار الاجتماعية) تعزى السنة الدراسة ولمعرفة لصالح من تعود الفروق تم عمل مقارنات بعدية بطريقة شافيه والجدول (11) يبين نتائج ذلك.

الجدول(11)

نتائج تحليل اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على مجال دوافع الانتحار الاجتماعية حسب متغير (السنة الدراسية)

المجال	**السنة الدراسة**	المتوسط الحسابي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
دوافع الانتحار الاجتماعية	أولى	3.79	–	–	–	*0.20
	ثانية	3.90	–	–	–	–
	ثالثة	3.92	–	–	–	–
	رابعة	3.99	–	–	–	–

*P≤ 0.05

يبين الجدول(11) أن هنالك مصادر فروق بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة ذوي السنة الدراسية (سنة اولى) ومتوسط الطلبة من ذوي السنة الدراسة (سنة رابعة) ولصالح ذوي الطلبة من ذوي السنة الدراسة (سنة رابعة).

هـ. الفروق في تصورات طلبة جامعة مؤتة للدوافع المترتبة على جريمة الانتحار تعزى لمتغير (عدد أفراد الأسرة) يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة نحو الدوافع المترتبة على جريمة الانتحار والتي تعود لمتغير عدد أفراد الأسرة، حيث كانت قيمة (F) المحسوبة غير معنوية عند مستوى دلالة (P≤0.05).

التوصيات:

1. التركيز على الشباب في المجتمع الأردني، من خلال الجامعات والمدارس والمؤسسات المختلفة، وذلك من خلال إعطاء الندوات والمحاضرات وورشات العمل وتبني برامج إرشادية حول خطورة الانتحار وانعكاساته السلبية على الفرد والاسرة والمجتمع .

2. تعزيز الجانب الديني، لزيادة الترابط والتكافل الاجتماعي، من خلال إقامة ورشات عمل وندوات دينية تثقيفية في المدارس والجامعات ودور العبادة للشباب حول خطورة الانتحار وحرمته الدينية.

3. تفعيل دور المؤسسات الرسمية ذات العلاقة، للعناية بالأسرة وحماية أفرادها من التفكك الأسري والانحراف.

4. دعوة وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة للقيام بالدور الايجابي عند تناول ظاهرة الانتحار، وإبراز الآثار السلبية للانتحار على الفرد والمجتمع.

5. تفعيل القوانين الجزائية المتعلقة بقضايا الانتحار، من أجل تحقيق الردع العام والخاص للفرد والآخرين.

6.إيجاد مركز وطني يأخذ الصفة الرسمية ويعنى بقضايا الانتحار ومتابعة أحوال المنتحرين، ويكون لديه قاعدة معلومات كاملة عن قضايا الانتحار.

المراجع:

أ- المراجع العربية

أحمد، محمد، أبو الحمد، سيد (2017). **ماهية الضبط الاجتماعي نشأة المفهوم وتطور الموضوع**، السعودية، ط1، مكتبة الألوكة.

البداينة، ذياب، الخريشة رافع، الحسن خولة، الخطار عارف (2013) **نظرية علم الجريمة**، دار الفكر للنشر والتوزيع.

البداينة، ذياب، الزغول، رافع (2013) **نظريات علم الجريمة :المدخل والتقييم والتطبيقات**. عمان :دار الفكر ناشرون وموزعون.

الجمال، محمد ماهر(2017). **الابعاد الاجتماعية للضبط الاجتماعي في أصول التربية**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

الخشاب، سامية مصطفى (2008). **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، القاهرة، مصر، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1.

خليفي، نجاة(2017) " دراسة إبيدميولوجية لمحاولات الانتحار بمدينة عنابة: دراسة ميدانية بمركز الوقاية من الصدمة والانتحار، من 2000 إلى 2013، **التواصل**، 23(2): 251-269.

ذهبية، أوموسي، موساوي، فاطمة الزهراء (2015). الضبط الاجتماعي وعلاقته بعنف الطالبات المقيمات بالحي الجامعي الحي الجامعي زوبيدة حمادوش بالبليدة نموذجا. **مجلة البحوث والدراسات العلمية**، 9(1): 9-25

شاهين، ايمان، (2020) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار لدى المراهقين والشباب بالمجتمع المصري، دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، 54(2): 884-926

شبيب، عدي بجاي. (2020). الانتحار : دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة ذي قار .**مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**، 10(3):21-40.

عمور، مصطفى(2018) ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية على مستوى ولاية بجاية، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 33(1):1009-1022.

قازان، عبدالله محمد، الحياصات ، ناديا، (2018) مشكلة الانتحار في الاردن من عام (2012-2015): دراسة سيسيو لوجية، **مجلة المنار للبحوث والدراسات**، 34(3): 99-130.

كامل، زهراء، وكاظم، علاء(2021) ظاهرة الانتحار وعلاقتها بالتحولات الثقافية في المجتمع العراقي: دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة الديوانية، **مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية**، 43(1):541-564.

الكركي، نسرين محمود والعضايلة، لبنى مخلد عطا الله. (2019). دوافع الانتحار من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية .**مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي**، 6(1): 312-342.

كريم، واثق، والزغيبي، موح (2018). فاعلية العرف في تحقيق الضبط الاجتماعي (دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة بابل)، **مجلة جامعة بابل**، 26(3): 336-356.

كزيز، آمال .(2021). دراسة تحليلية لظاهرة الانتحار من الناحية الاجتماعية، الملتقى الدولي الثاني ظاهرة الانتحار في المجتمعات العربية القضية والحلول، 6-8، نيسان، 2021.

ليله، علي(2014) **النظرية الاجتماعية المعاصرة، دارسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع، الأنساق الكلاسيكية**، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر

المجالي، فايز، والضمور، عدنان. (2012). ظاهرة الانتحار في الأردن: دراسة سوسيولوجية، **مجلة الدراسات الأمنية**،6(1): 59-96.

محافظه، سامح محمد (2014). الانحراف السلوكي الطلابي في الجامعات الأردنية: العوامل والحلول، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد (7)، العدد (1)، ص: 132-150.

محجوب، محمد عبد (2013). **الضبط الاجتماعي في المجتمعات التقليدية**، ط9، مصر: دار بورسعيد.

مشعل، طلال (2019). **انحراف الشباب: الأسباب والحلول**. تم الدخول إلى الموقع بتاريخ 2020/7/16 من الرابط: https.mawdou'.com

الوريكات, عايد عواد (2020). **نظريات علم الجريمة**, دار الشروق للنشر والتوزيع, ط3، عمان.

ب- المراجع الأجنبية:

Elizabeth, A. Schilling, H. Aselrrine, J , Glanovsky, A, Douglas, J, (2019). **Adolescent Alcohol Use, Suicidal Ideation, And Suicide Attempts**, **Journal Of Adolescent Health**, 44(1): 335-341.

Ewen, Robert, B (2011). An **Intromoduction To Theoriec Of Personality**, Hills Dale, N.J, Lawrence Erlbanu Association Publisher, p 55-56.

Jesmin, U & Fakhar, K .(2016) , The Motives Of Suicide and Impact Of Society In Bang Desh, **International Research Of Social Sciences** .5 (3):25-35

Lester, D, & Krysinska, K, .(2008). **Suicide And Other Violence Toward The Self,** Center Of The Study Of Suicide, Blackwood, NJ, USA & Australian Institute For Suicide Research And Prevention, Griffith University, Brisbane QLD Australia.

Santos, H & Cabral, P,(2017), **Factors Associated with Suicidal Ideation Among University Students** Published online. doi: 10.1590/1518- 8345.1592.2878

Shah, A, & Ravi B, & Sheena M, & Chris K (2021). Male To Female Sex Ratio Of Suicide Rates In Two Elderly Age-Bands And Socio-Economic Factors, **Journal Of Chinese Clinical Medicine**, 41(11): 637-640.

Yung, Y. & chang, H (2021). A Study Of Suicide And Socioeconomic Factors, **Peer Reviewed Journal**, 39(2):214-226.

العدد ثمانية وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"Motives for suicide in Jordanian society from the point of view of Mutah University"

Abstract:

The study aimed to study to study to study that the study and the results of the study in Jordan used the statistical package for social sciences (SPSS) to analyze the data, and the study got the study to the results that the study picked up that the most motives leading to suicide are economic motives, Followed by economic motives, then social motives.

And that psychological motives for suicide, economic motives for suicide, and social motives for suicide, explain an amount of (74.90%) the reason for the high rates of suicide from the point of view of Mutah University students, and there are statistically significant differences for the two fields (social motives for suicide and economic motives for suicide) due to gender, and the differences were In favor of males, there were statistically significant differences for the two domains (social motives of suicide) attributable to the college and the differences were in favor of students of scientific colleges, and there were statistically significant differences for the two domains (social motives for suicide and economic suicide motives) due to nationality and the differences were in favor of Jordanian nationality, and there were statistically significant differences For the field (social motives for suicide) the year of study was attributed and the differences were in favor of the fourth year students. The study recommends the need to focus on young people in Jordanian society, through universities, schools and various institutions, by giving seminars, lectures and workshops, and adopting counseling programs on the danger of suicide and its negative repercussions on the individual, family and society.

Keywords: Suicide, Jordanian society, Mutah University, Jordan.